وخاصة فيما أطلق عليه القدماء (علم البديع) ، ففي كثير من مباحثه طاقات تعبيرية لها خواصها الصوتية الخالصة كالسجع والجناس والمزاوَجَة . وقد ساعد رصد هذه الطاقات على تأكيد شاعرية الصياغة وجماليتها ، دون اهتمام كبير بارتباطاتها الدلالية .

أما عندما تتزاوج الناحيةُ الصوتية والدلالية ، فإن الاهتمام يكاد ينحصر في التكراريات بأشكالها المختلفة ، أ نمطية كانت أم غير نمطية . ومن المدهش أن بعضَ الدارسين القُدامى ، قد وجدوا في هذا التكرار مدخلا للقول بوجود معجم لُغوي لبعض الشعراء ، من إيثارهم لبعض التكراريات ، وحرصهم عليها ، حتى أصبحت سمة لُغوية تساعد في الكشف عن النظام العام للبنية الشعرية عندهم .

ومن أهم ما يمكن الكشفُ عنه في (الإطار الدلالي المركَّب) رصد القدماء لأبعاد الصياغة المكانية ، فالملاحظ أن العربية تحرص كثيراً على وجود أقفال للكلام ، كما تحرص أيضًا على وجود افتتاحات لها ، وكذلك على وجود نقط ارتكاز لعناصر المعنى ، وهذا بدوره أتاح لونًا من الرصد الشكلي للأبعاد المكانية لعناصر الصياغة في الشعر أو في النثر .

فالتصريع ، وتشابه الأطراف ، ورد العَجُز على الصَّدر ، والإرصاد ، وترديد الحَبْك ، والمشاكَلَة ، والمجاوَرَة – كلها قِيَمٌ تعبيرية ترد في الكلام فتؤثر فيه صوتيا ودلاليا ، من خلال ارتباطها بموقع معين في الصياغة تعمل